

الحل البحريني

المرأة الارسلي

٢٦ يونيو ٩٧

قتل وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني، انت الوزير الامم في البحرين وحامل مفتاح الأزمة، فوزير العمل مسؤول عن تصميم حل مشكلة البطالة بين شباب البحرين التي لها دور اساسي في ازمة الفت التي راح فيها ضحايا. اجاب بن الاقاوين التي تصدر من مهلاه لم تعد تتحدث كثيرا عن مشكلة البطالة لأن الحكومة سعت لسد هذه الفجوة، كانت البطالة في الماضي هي العلم الذي يرفعه المرضون على القووض، وبعد ان قدمنا حلولا عملية ساهمت في توظيف نسبة كبيرة من المواطنين، بدللت اللهجة وبالطبع تغيرت ميراثهم.

والوزير عبد النبي الشعلة اولكت له مهمة الوزارة مع تعاظم المشكلة منذ عامين، وهي مهمة صعبة، فلا ننسى ان البحرين الخليجية ليست دولة بترولية بخلاف جارتها السبع، دول الخليج الخمس الأخرى والعراق وأيران، وتأمين وظائف للعاطلين عن العمل لا يمكن ان يتم بجرة قلم رسمي دائمًا، فالحكومة التزمت بان توظف مواطنيها في كل موازها الرسمية حتى حققت على نسبة خلوجية حيث بلغت نسبة البحرينيين العاملين في الحكومة فرق القسمين في المائة، اما الشركات فلا يمكن ان تقبل بتوظيف غير المؤهلين مما احدث الحكومة، بدليل ان ثلث العاملين فيها من الاجانب، وتأهيل المواطن تأهلا جيدا سؤال كلها ونطلب وقتا طويلا.

ولتنا تعاطف خاص مع البحرين مرده ان هذه الدولة تعيش ظروفا صعبة مردها ان امكاناتها المحدودة لم تقدر عزة في تطويرها، ولها تقدير خاص لأنهم سعوا لمحاربة الواقع الصعب، البحرين حققت أعلى نسبة تعليم للبنين والبنات في العالم العربي، ويسعى املها لطلب الرزق يحصل في كل المجالات ويتناثر في معظم الدول الخليجية.

ولا يمكن ان نختصر كل المشكلة البحرينية في مسألة التوظيف، لكنها كانت العنوان الاول الذي استغلت اذارة المشكلة، والبطالة التقشفية دامتا مدخل وعذر للفرضي السياسية، وبعد ان اصلحت حكم المشكلة التوظيفية بقيت امام البحريني طريق طويلا للتحايل مع الفئة الناقلة، وجراً منها تطوير سياسي بطيء، يرضي الطرفين ويطعن الجهات الرسمية، فالتعديلات الرئيسية لا يتوقع لها احد ان تتم هكذا في بصر ملي بالشكوك السياسية التي لا يمكن الاستهانة بها، فالارتباط السياسي من مصادر الفرضي يبرره تاريخ من الخلاف السياسي في المنطقة وعادت عديدة ثبت ان هناك ايدي خارجية وراءها.

واعود لموضوع التوظيف للتأكيد على ان البحرين عندما تخفيض البطالة الى اقصى حد ممكن فانها تعين بذلك الحل السياسي بحل اجتماعي اساسي، ويستجد الحكم البحرينية ان حل البيت من الداخل، مثل تقليل مشكلة البطالة، سيفسد اي محوارات خارجية للإساءة اليها، وهو خير لها من رمي كل المشكلة على العامل الخارجي، فالاقتضي السياسية تنمو ويزدهر في المجتمعات النامية التي تعاني من مصاعب معيشية، رغم ان هناك من يدعى بوجود ابعاد ثقافية كبيرة للأزمة الاجتماعية.